

لِقْسَمِ الثَّانِي

النَّسِيجُ الدَّاخِلِيُّ لِلْكَلِمَةِ

رِسْمُ الْهَمْزَةِ لِتَوَسُّطِهَا

تمهيد:

حروف العلة الثلاثة والعلاقة بينها وبين الحركات ثم بينها وبين الهمزة اعلم أن أحرف العلة الثلاثة هي: «الواو، والألف، والياء» وتجمعها كلمة «واي». هذه الحروف مُحدثة من إشباع الحركات الثلاثة وهي: «الضمة، والفتحة، والكسرة» فالواو: محدثة من إشباع الضمة. [ب..... و] والألف: محدثة من إشباع الفتحة. [ب..... ا] والياء: محدثة من إشباع الكسرة. [ب..... ي] وعلى هذا فالواو مناسبة للضمة، والألف مناسبة للفتحة، والياء مناسبة للكسرة والهمزة المتوسطة يراعى الحرف المناسب لحركتها أو لحركة ما قبلها.

كيف تكتب الهمزة في وسط الكلمة؟

والهمزة إما أن تكتب على حرف مناسب لحركتها.
وإما أن تكتب على حرف مناسب لحركة ما قبلها.

وإليك البيان:

الهمزة في وسط الكلمة

عرفت أن الهمزة في أول الكلمة ترسم ألفاً، فكيف ترسم في وسطها؟

تعرف أن الهمزة في وسط الكلمة حرف يقبل الحركة والسكون. والحركة - كما عرفت - إما (فتحة، أو ضمة، أو كسرة) .

وعلى ذلك فالهمزة في وسط الكلمة إما أن تكون:

(١- ساكنة ٢- مكسورة ٣- مضمومة ٤- أو مفتوحة).

وهي تلبس لكل حال لبوسها!! وتتزيا بالزى المناسب لحركتها، أو حركة ما قبلها، والشكل الملائم لها.

ويرى المجمع أن الهمزة في وسط الكلمة:

أولا : إذا كانت ساكنة رسمت على حرف مُجانسٍ لحركة ما قبلها مثل: (فأس، وبئر، وسؤر).

- فأس: (همزة ساكنة، وحركة ما قبلها فتحة، فالحرف المجانس لها الألف، فرسمت فوق الألف) ومثلها: رأس، وشأن.

- بئر: همزة ساكنة (وحركة ما قبلها كسرة، فالحرف المجانس لها الياء فرسمت فوق الياء). ومثلها: بئس، ومئذنة.

- سؤر: همزة ساكنة (وحركة ما قبلها ضمة، فالحرف المجانس لها الواو فرسمت على واو). ومثلها: لؤم، وبؤس.

أعرفت الآن أن الهمزة الساكنة في وسط الكلمة كيف ترسم؟ إن السكون هو عدم الحركة، فلتكن العبرة للحركة قبلها. ما دامت الهمزة في الوسط مقيدة بحركتها، أو حركة ما قبلها.

تذكر هذه الكلمات الثلاث: [بأس، وبئس، وبؤس].

ثم استخلص لنفسك قاعدة تطبقها أينما صادفتك همزة ساكنة.

ثانيا : إذا كانت مكسورة رسمت على ياء دون النظر لحركة ما قبلها، مثل: (رئي، وبئس، ومئين).

وهكذا.. عند كسر الهمزة في الوسط لا ينظر إلى نوع الحركة قبلها.

فالكسر قويّ، وله وجوده وحضوره، وأنسب الحروف للكسر الياء، فلتكن الهمزة

المتوسطة المكسورة على ياء مهما كانت الحركات قبلها.

ثالثا : إذا كانت مضمومة رسمت على واو مثل: (قرؤوا، وشؤون).

وسياتى مزيد بيان وتفصيل عندما يترتب على كتابتها توالى الأمثال (وجود واوين فى الكلمة) إلا إذا سبقتها كسرة طويلة، أو قصيرة فترسم على ياء.

فمثال الكسرة الطويلة: «بريئون»

ومثال الكسرة القصيرة: (يَشْتَبِعُونَكَ. مِثُونَ. يَسْتَهْزِئُونَ).

ألم أقل لك إن الكسر له فاعلية قوية حين تكون الهمزة مكسورة، أو يكون ما قبلها مكسورا؟!!

رئى: (غَلَبَ الكسْرُ الضمَّ قبله) مِثون: (غلب الكسْرُ الضمَّ بعده)

فلا تَنْسَ أن تعمل للكسر اعتبارا وحسابا أينما وجد.

رابعا : إذا كانت مفتوحة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها: مثل:

(سأل- فؤاد- فِئَة) ..

فى الكلمة الأولى مفتوحة وقبلها فتح فرسمت على الألف المجانسة للفتحة، وفى الثانية مفتوحة بعد ضم فرسمت على الحرف المجانس للضممة، وفى الثالثة مفتوحة بعد كسر فرسمت على الياء. فالفتح ضعيف أمام ضم ما قبله أو كسره.

«أ» فإن كان ما قبلها ساكنا (غير حرف مد) رسمت على ألف مثل :

(يَسْأَلُ- وَيُنَاسُ- وَجِنَاءَةٌ- وَهَيْأَةٌ).

«ب» وإن كان هذا الساكن حرف مد (ألفا أو واوا) رسمت مفردة مثل :

تَسْأَلُ- تَفَاعَلُ- وَلَنْ يَسُوءَهُ، وَإِنْ ضُوعِيَ.

«ج» إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها وذلك (عندما يكون حرف المد ياء)

فترسم على نبرة مثل :

(مشيئة، وخطيئة، وبريئة، وإن مجيئك).

متى تعتبر الهمزة آخر الكلمة متوسطة وتطبق عليها القواعد السابقة؟

خامسا : يرى المجمع أن الهمزة الواقعة في نهاية الكلمة إذا لحق بها ما يتصل بها رسماً كالضمائر، وعلامات التثنية والجمع تعتبر متوسطة مثل:

(١) قرأت جزءاً. فتقول: قرأت جزأين. (ما قبلها ساكن غير حرف مد).

(٢) هذا جزاء عادل. فتقول: هذا جزاؤك (مضمومة بعد ساكن).

(٣) إنه يبدأ بحمد الله. فتقول: إنهم يبدؤون بحمد الله (مضمومة بعد فتح).

(٤) هذا شيء لى. فتقول: هذا شيء (مضمومة بعد ساكن).

أعرفت كيف تكتب الهمزة وسط الكلمة، وما يعتبر في حكمها؟



دليل الرموز (المتوسطة) وما في حكمها

للتقياس عليها طبقاً لما قرره المجمع

المثال	القاعدة	الحالة
فَأَسْ، وَيَثِرُ، وَشَوَّرُ	ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها	(١) ساكنة وقبلها متحرك
زُئِي، وَيَسْ، وَيُثِين	ترسم على ياء.	(٢) مكسورة
قَرُوْا، وَشَوْنُ	ترسم على واو.	(٣) مضمومة لم تسبقها كسرة طويلة أو قصيرة
مِثُون، وَبِرِيُون سَأَلْ، فُوَادَ، فِقَّةَ يَسْأَلْ، وَهَيْأَةَ	ترسم على ياء. ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها ترسم على ألف.	مضمومة سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة (٤) مفتوحة وليس قبلها ساكن. قبلها ساكن غير حرف مد
تَسَاءَلْ، وَتَفَاعَلْ وَلَنْ يَسُوعَهُ، وَإِنْ وَضُوْعَكَ	ترسم مفردة.	قبلها ساكن حرف مد ولا يوصل قبلها بما بعدها
مَشِيْقَةً، وَإِنْ مَجِيْقَكَ	ترسم على نبرة.	إذا وصل قبلها بما بعدها
قَرَأَتْ جَزَائِنَ. هَذَا جَزَاؤُكَ. إِنَّهُمْ يَدُوْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ. هَذَا شَيْؤُهُ.	تعتبر متوسطة.	(٥) إذا كانت في نهاية الكلمة ولحق بها ما يتصل بها رسماً كالضمائر، وعلامات التثنية والجمع.

ضوابط أخرى في كتابة الهمزة

على ضوء قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة. الدورة السادسة والأربعين عام

١٩٨٠.

١ - ينظر عند كتابة الهمزة المتوسطة إلى حركتها، وحركة ما قبلها.

وتكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف:

(أ) فتكتب الهمزة على ياء في مثل:

جِئْنَا، فِئَةٌ، أَفْعَدَةٌ، تَطْمِئِنُ، المُنْشِئِينَ، المَسْتَهْزِئِينَ.

وذلك لأن الكسرة أولى من كل الحركات ومن السكون.

(ب) وتكتب على واو في مثل:

سُؤْلٌ، أَوْلِيَاؤُهُمْ، يُؤَدِي.. لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون.

(ج) وتكتب على ألف في مثل:

سَأَلٌ، يَسْأَلُ، كَأْسٌ.. وذلك لأن الفتحة أولى من السكون.

ملحوظة:

(١) إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف، أو واو، توالي الأمثال في الخط كتبت

الهمزة على السطر مثل: يتساءلون، رءوس.

إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده، فإنها تكتب على نبرة مثل:

شئون، ومسئول.

(٢) تعد الفتحة بعد الواو الساكنة وسط الكلمة بمنزلتها بعد الألف في مثل تفاعل،

ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل:

(مُرُوَّةٌ، وَشُؤْءَةٌ، لَنْ يَسُوءَكَ، إِنْ ضُوءَهَا).

(٣) كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة، ولذلك تكتب الهمزة

على نبرة في مثل: خطيئة، ومشية، وبريئة. وإليك القول الفصل في كتابة الهمزة .

مؤتمر مجمع اللغة العربية بالفالمة سنة ١٩٦٠م

درس المجمع قواعد ضبط الهمزة، وتنظيم كتابتها، وانتهى إلى قرارات ميسرة تيسيرا لا بأس به. ويتناول التيسير:

١- الهمزة في أول الكلمة. ٢- الهمزة في وسطها. ٣- الهمزة في آخرها.

١- الهمزة في أول الكلمة:

ترسم ألفا، وإن دخل على الكلمة حرف نحو:
فِيَّ- بِأَنَّ- لِأَنَّ- لِأَنَّ- لِأَنَّ، إذا .

وعلى ذلك: فلا تشغل بالك كثيرا بالهمزة أول الكلمة. كل ما هنالك أن تراعى

حركة الهمزة: إن كانت مكسورة فهي تحت الألف: إنَّ- إن

وإن لم تكن مكسورة فهي فوق الألف، وحذار أن تنساها:

أب- أم- أخت- أخ- أسرة- أبناء- أخوات- أمهات .

٢- والهمزة في وسط الكلمة ترسم على:

١- حرف مجانس لحركة ما قبلها إن كانت ساكنة مثل: فأس- بئر- سُؤل.

٢- وعلى ياء إن كانت مكسورة مثل: رُئي.

٣- وعلى واو إن كانت مضمومة مثل: قرؤوا.

٤- [إلا إذا سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة فترسم على ياء مثل: يستهزئون-

بريئون].

٥- وعلى حرف مجانس لحركة ما قبلها إن كانت مفتوحة مثل فؤاد- فئدة.

٦- فإن كان ما قبلها ساكنا غير حرف مد رسمت على ألف مثل:

يسأل- ييأس- جيأة- هياة.

٧- إن كان الساكن حرف مد رسمت مفردة مثل: تساءل.

٨- إذا وصل ما قبلها بما بعدها فترسم على نبرة مثل مشيئة.
وتعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسماً كالضمائر وعلامات
التثنية والجمع. مثل: جزأين شَيْئُهُ.

٣- الهمزة في آخر الكلمة:

١- إذا سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها مثل:
يجرؤ، ويبدأ، ويستهنئ.

٢- إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة مثل:
جزء، وهدوء، وجزاء، وشيء.

٣- إذا سبقت بحرف ساكن وكانت منونة في حالة النصب رسمت على نبرة بين
ألف التنوين والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان مثل: بطناً، وشيئاً.
فإن كان ما قبلها حرفاً لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة مثل: بدءاً.

جلسة ٩ الدورة ٨٦ (المؤتمر):

وكان المجمع قد كلف دراسة تيسير الكتابة بالقرار الوزاري جلسة ٣ دورة ٧
المؤتمر.



نماذج تحذري

كلمات تنتهي بهمزة كما قرر المجمع رسمها

الكلمات	حالتها	القاعدة
يَجْرُؤُ	سُبِقَتْ بحركة	ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها
يبدأ	سُبِقَتْ بحركة	ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها
يستَهزئُ	سُبِقَتْ بحركة	ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها
جزءٌ وُبطءٌ	سبقت بحرف ساكن	ترسم مفردة إذا كان الساكن قبلها صحيحا
هدوءٌ وضوءٌ	سبقت بحرف ساكن	ترسم مفردة إذا كان الساكن قبلها معتلا
شيءٌ	سبقت بحرف ساكن	ترسم مفردة إذا كان الساكن قبلها معتلا
جزاء	سبقت بحرف ساكن	ترسم مفردة إذا كان الساكن قبلها مُعْتَلًا
إن فيك بُطْقًا	سبقت بحرف ساكن وهي منونة في حالة نصب ويمكن وصل ما قبلها بما بعدها	ترسم على نبرة بين ألف التنوين، والحرف السابق لها إذا كان يوصلان .
لقد تركت في نفسى شيئًا	سبقت بحرف ساكن ويمكن وصل ما قبلها إلخ	ترسم على نبرة بين ألف التنوين والحرف السابق لها إذا كان يوصلان .
عرفت كيف ترسم الهمزة بدءًا ونهاية	سبقت بحرف ساكن وهي منونة في حالة نصب ولا يمكن وصل ما قبلها بما بعدها	ترسم مفردة إذا سبقت بساكن وهي منونة في حالة نصب ولا يمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

حروف تمحذف وأخرى تزداد

١- حذف الألف وسطاً

عدد	الكلمات	المثال	القاعدة
١	الله	آمنت بالله	تمحذف الألف وسطاً لكثرة الاستعمال.
٢	إله	إنما الله إله واحد	تمحذف الألف من لفظ الجلالة سواء كان فيه أل أولاً.
٣	الرحمن	بسم الله الرحمن الرحيم	تمحذف الألف إذا كان علمًا وفيه أل بخلاف لازلت رحمانا.
٤	أولئك	أولئك هم أصدقاؤى	حذف الألف وسطاً من أولئك.
٥	ثلثمائة	مضت ثلثمائة سنة	تمحذف الألف من ثلاث إذا ركبت مع المائة جوازا. ويجوز كتابتها هكذا «ثلاثمائة» بثبوت الألف.
٦	ذلك	ذلك الكتاب لا ريب فيه	تمحذف الألف من ذا الإشارية إذا دخلت عليها لام البعد بخلاف لام الجر مثل: ذا لمحمد، وذا لى، وذا لك.
٧	السموات	خلق الله السموات	تمحذف الألف الأولى بعد الميم.
٨	طه	حضر طه	تمحذف من لفظ «طه» ألفان، وكان طه حسين قد اقترح أن تكتب كما تسمع هكذا «طاها».
٩	قرآن	أنا أحفظ القرآن	تمحذف الألف من كل كلمة فيها همزة كتبت على ألف وبعدها ألف قلبت مدة ومثلها: «مرآة»، و«مأل» لأنه لم يعهد اجتماع ألفين تتصل الأولى بالثانية وليست الثانية ضمير ثنية.

١٠	لكن	الشمس طالعة لكن المطر نازل	تحذف ألف «لكن» مشددة أو مخففة.
١١	هذا	هذا هو الحق	تحذف الألف الوسطى من اسم الإشارة ومثناه، وجمعه مثل: هذا. هذان هؤلاء بخلاف «هاتان».
١٢	هأنا	هأنا أشرح لكم	تحذف ألف «ها» إذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة.
١٣	هأنذا	هأنذا معكم	وتحذف ألف «أنا» إذا دخلت على «ذا» فتكون هناك ألفان محذوفتان: ألف «ها» مع «أنا» وألف «أنا» مع «ذا»
١٤	يأيها	يأيها الناس	تحذف ألف يا عند دخولها على أى.
١٥	يأيتها	يأيتها النفس المطمئنة	تحذف ألف يا عند دخولها على أيها.
١٦	ياهل	ياهل الكتاب	تحذف ألف يا عند دخولها على أهل.
١٧	ياإبراهيم	إنا لفراقك ياإبراهيم لمحزونون	تحذف ألف «يا» إذا دخلت على علم رباعي فأكثر مبدوء بهمزة ولم يحذف منه حرف ومثله: ياإسماعيل أما مع لفظ الجلالة فلا حذف بل نقول: ياالله، (بهمزة قطع). ومثل «يا» «أيا» و«هيا».

٢- حذف نون وِرطاً

تمهيد:

قد تكون هناك كلمة منتهية بنون، ويتاح لها أن تدخل على كلمة أخرى وربما تَمَّ بينهما الالتحام فتصبح الكلمتان كلمة واحدة، ولكن بعد حذف النون من الكلمة الأولى للتخفيف ترى ما تلك الكلمات؟ إليك بيانها :

عدد	الكلمتان	مصيرهما	ماذا حدث؟	الأمثلة
١	مِنْ + مَا	مِمَّا	حذفت نون مِنْ	أشترى مِمَّا هو معروض للبيع.
٢	عَنْ + مَا	عَمَّا مِمَّ؟، عَمَّ؟	حذفت نون عَنْ [ويراعى حذف ألف ما الاستفهامية فقط]	ولا أبحث عما يختفى من السلع. مِمَّ أكلت؟ وعَمَّ أعرضت؟ وستأتى.
٣	مِنْ + مَن	مِمَّن	حذفت نون مِنْ	أستفيد مِمَّن أجالسهم.
٤	عَنْ + مَن	عَمَّن	حذفت نون عَنْ	وأعرض عمن تمتد ألسنتهم بالأذى.
٥	إِنْ + مَا	إِمَّا	حذفت نون إِنْ	إِمَّا يَبْلُغَنَّ عندك الكبير أحدهما أو كلاهما.
٦	إِنْ + لَا	إِلَّا	حذفت نون إِنْ	إن أحسن فكافوه وإلا فلا.
٧	أَنْ + مَا	أَمَّا	حذفت نون أَنْ	وأما أنت بَرًّا فاقرب.
٨	أَنْ + لَا	أَلَّا	حذفت نون أَنْ	ما منعك ألا تسجد- أرجو ألا تنسى.
٩	طعن + نون	طَعَنَّ	حذفت النون	كثيرات منهن طعن في السن.
١٠	إِنْ + نَا	إِنَّا	حذفت النون	إِنَّا آمَنَّا.
١١	أَعِنَ + نِي	أَعِنِّي	حذفت النون	اللهم أعنني على ذكرك وشكرك.

ويمكن تلخيص قاعدة حذف النون فيما يأتي:

١- تحذف نون مِن، وعن إذا دخلتا على مَا أو مَنْ

وهناك قاعدة تتعلق بحذف ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر تقول:

بِمَ، وَلِمَ، وَعَمَّ، وَفِيمَ وستتناول ذلك عندما نأتى إلى الحذف فى نهاية الكلمة.

٢- تحذف نون إن الشرطية، أو أن الناصبة إذا وقع بعدها ما الزائدة.

٣- تحذف نون أن المصدرية إذا دخلت على لا الزائدة، وأما إن كانت أن غير

ناصبة فتثبت.

٤- تحذف النون من كلمة منتهية بالنون ودخلت عليها نون النسوة، أو نا، أو نون

الوقاية.

(فائدة) [أن + لا] عندما تجيء لا بعد أن، تأخذنا الحيرة: أتظل نون أن باقية فى

وجود لا حتى ولو أدمغت فيها ولم ننطق بها؟

المطلوب منا أن نلقى نظرة على ما بعدهما أهو اسم أم فعل؟

١- إن كان بعدها اسم فإننا نبقى عليها فى الكتابة، وإن كنا لا ننطق بها فنقول:

«أشهد أن لا إله إلا الله»

٢- وإن كان بعدها فعل نتساءل. هل هى ناصبة للفعل، أو غير ناصبة له؟

فإذا قلت: تيقنت أن لا أسافر. فإنها هنا دخلت على الفعل ولكنها ليست ناصبة له

فتكون غير عاملة، ومثلها مثل الداخلة على الاسم تكتب وتنطق مدغمة فى اللام.

ومعنى هذا أنه يجب إبرازها خطأ لا نطقاً إن كانت غير ناصبة سواء كان ما بعدها

اسماً أم فعلاً:

٣- أما أن الناصبة للمضارع فإنها تحذف خطأ ونطقاً سواء كانت لا بعدها نافية

أو زائدة:

مثال النافية: انتشر بين الناس ألا يدوم الظلم.

ومثال الزائدة: ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك.

٣ - حذف الواو

(١) الكلمة المشتملة على واوين إذا كثر استعمالها اختاروا رسم واو واحدة فيها

مثل:

داؤد و طاؤس. ولك رسمهما معا.

مثال : يا داؤدُ إنا جعلناك خليفة في الأرض. للطاؤس جماله وبهاؤه.

(٢) يجب إثبات الواوين في ثلاثة مواضع:

أ- في كل اسم منقوص واوى العين مجموع جمع مذكر سالمًا وكان مرفوعا

مثل:

«ناوٍ» جمعه: ناؤون. تقول: إنا لناوون على الخير.

ب- كلمة «ذُوو» بمعنى أصحاب إذا كانت مرفوعة مثل:

«لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل»

ج- وفي مثل الفعل «نَوَى» إذا أسند إلى واو الجماعة فتقول:

إن نَوَوْا خيرا نَوَيْنَا لهم الخير.

(٣) تحذف الواو جوازا من نحو:

هاوون، وراووق، وناووس ونحو: يُؤوون مما اجتمع فيه ثلاث واوات تحذف منه

واو الكلمة جوازا وهى المتوسطة.

ويقول الإملائيون: والأحسن عندنا إثباتها

٤ - حذف اللام

هناك كلمات تنتمى إلى الاسم الموصول أمرها عجب ، منها ما يكتب بلام واحدة

نظرا لكثرة استعمالها وهى: (الذى، والتى والذين)

ثلاث كلمات تحذف منها اللام الثانية وتبقى بلام واحدة.

أما بقية أسرة الموصول من الكلمات التى يقل استعمالها فتكتب بلامين، ولا

يحذف منها شيء، هى:

(٢) «أولو» المرفوعة و«أولى» المنصوبة والمجرورة بمعنى أصحاب وقد جاءت نبي القرآن ولا واحد لها من لفظها ، فواحدتها ذو:
في القرآن الكريم:

﴿ إِنَّمَا يَذَكِّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الرعد: ١٩]

﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٧٩]

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٢١]

وتقول: أولو العزم من الرسل هم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد.

(٣) «أولاء»: اسم إشارة للمذكر . وفي القرآن:

﴿ هَآأَنَتُمْ أَوْلَآءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٩] .

﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَآئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦] .

ويقول الشاعر:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعنا يا جريزُ المجمعُ

ولا واحد لها من لفظها فواحدتها ذلك.

ملحوظة: هناك «الألى» الموصولة بمعنى الذين، لا تزداد فيها الواو مثل:

أين الأكاسرةُ الجابرةُ الألى كنزوا الكنوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا؟!

٢ - الألف متى تكتب ؟ ومتى تحذف ؟

(فائدة)

إن قلت: العلماء علموا هم غيرهم

وجعلت «هم» ضمير رفع مؤكدا للواو فاكتب الألف بعد الواو.

وإن قلت: ربوا الأحداث وعلموهم الواجب عليهم. فلا تكتب الألف؛ لأن هم

مفعول به، فلا يفصل بينه وبين ما قبله.

كلمات محكوم لها بالوصل وأخرى محكوم عليها بالفصل

ما يوصل وما يفصل

تمهيد:

لكل كلمة معنى يخالف غيرها، ولهذا كان واجبا أن تنفصل كل كلمة عن الأخرى.

وكل قاعدة لها استثناء، فهناك كلمات سمح لها بالاتصال بحيث أصبحت الكلمتان كلمة واحدة، بل إن ذلك الاتصال واجب.

الكلمات التي يجب اتصالها:

أولا- (حبّ مع ذا) نقول: حبّذا العلم ولا حبّذا الجهل.

ثانيا: «ال» التعريفية مثل: ال + خير = الخير هدف كثير من الناس.

و«أم» في لغة حمير مثلها:

ام + بر = «ليس من أمبر أمصيام في امسفر»

ام + صيام = امصيام

ام + سفر = في امسفر

ثالثا- «ما» النكرة والموصولة عندما تدخل عليهما:

(من - عن - في - سي - نعيم)

الأمثلة: من: أخذت مما أخذت منه.

عن: وترفعت عما ترفعت عنه. في: فكرت فيما فكرت فيه.

سي: أحب القصص ولا سيما الأدبي، ويؤتى بها في الكلام لتفضيل ما بعدها على

ما قبلها.

نعيم: نعيمًا يعظكم به.

رابعاً- ما الاستفهامية إن جُرّت بحرف أو اسم مثل:

مم تستمد معلوماتك؟

وعَمَّ تسأل؟ ولم تهتم؟

وفيم تفكر؟ وبم تجيب؟

ومثل: إلام الخُلْفُ بينكم إلام؟ (إلى متى)؟

وهذى الضجة الكبرى علام؟ (على أى شيء)؟

ومثل ذلك حتام (حتى متى)؟ وبمقتضام (بمقتضى أى شيء)؟

خامساً- ما ركب من الظروف مع «إذ» المنونة، فإن لم تتون وجاءت بعدها الجملة

المحذوفة فإنها تفصل، ويصح الوقف على الظرف:

مثال المنونة: أنا أنتظر أن يزورنى الشباب، وحينئذ أكرمهم.

ومثال غير المنونة: حين إذ يزورنى الشباب أكرمهم. وقد سبق أن تناولنا ذلك

مُفَصَّلاً.

سادساً- ما لا يصح الابتداء به يجب وصله:

وذلك كالضمائر المتصلة للمتكلم والمخاطب مثل: «التاء» و«نا» تقول:

أنا فهمتُ فهل فهمت؟ وأنا سافرتُ فهل سافرتِ؟ ونقول مع القائلين آمنا برب

العالمين.

سابعاً- ما رُكِبَ مع المائة من الأحاد (ثلاث- أربع- خمس- ست- سبع- ثمان-

تسع) مثل:

ثَلَاثُمِائَةٍ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَمْسُمِائَةٍ، وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَبْعُمِائَةٍ، وَثَمَانِمِائَةٍ، وَتِسْعُمِائَةٍ^(١).

(١) بخلاف ما أضيف إلى المائة لبيان ثلثها أو ربعها أو خمسها أو ثلثيها فإنه يفصل مثل: العشرون خمس المائة،

ويختلف مع ذلك النطق بها فهذه مضمومة الكلمة الأولى، وسوف نشير إلى ذلك عند الكلام على العدد.

ثامنا- مالا يصح الوقف عليه وهو صدر المركب المزجي مثل:

بعلبك، وقاضبخان، ومعديكرب.

(بخلاف أحد عشر وأخواته فإنها تفصل)

« ما » وأنواعها

ما ثلاثة أنواع: مصدرية، وكافة، وزائدة ويدور استعمالها على الوجه الآتي:

١- ما المصدرية

المثال	اليان
كلما أضاء لهم مشوا فيه كل ما في حقيبتى لا يزيد عن عشرين جنيتها	وُصلت ما المصدرية بكل لأن الكلام يفيد الشرط فهي أداة شرط وتكرار وهي منصوبة على الظرفية. فإن قلت: كل/ ما في حقيبتى لا يزيد عن عشرين جنيتها فصلت. لأن الشرطية يشترط فيها أن يكون شرطها وجوابها ماضيين كما في الآية. توصل ما بمثل (جوازًا) توصل ما بحين قبلها. تعرب ريث ظرف زمان بمعنى مقدار، وما مصدرية. ومصدرها مجرور بإضافة ريث إليه. أى ريث صلاتى.
فهمت مثلما فهمت سافرت حينما بلغنى النبأ انتظرنى ريثما أصلى	

٢- ما الكافّة

قد تدخل ما على أداة فتكفها عن العمل مثل إنّ التي تعمل النصب في المبتدأ حيث يصبح اسما لها منصوبا، فإذا دخلت ما عليها كفتها عن العمل، واتصلت بها هكذا «إنّما». وعندئذ يزول اختصاص «إنّ» بالدخول على الجملة الاسمية، فيحق لها أن تدخل على الفعلية أيضا فتقول: إنما الله إله واحد.

وتقول: إنما يخشى الله من عباده العلماء.

فقد دخلت على الفعل كما دخلت على الاسم لأنها كُفّت عن العمل بدخول ما عليها ولهذا يسمونهما معا: كافة ومكفوفة وقد تكف الفعل عن طلب الفاعل مثل «قَلَّ» عندما تدخل عليها ما الكافة حيث تقول: قلّما رأيتك في الحديقة! وإليك صور ما الكافة مع غيرها مما تدخل عليه:

البيان	ما توصل به ما
طالما انتظرتك لا يحتاج هذا الفعل إلى فاعل ويليهما الفعل.	طال + ما
تتصل ما بقلّ فتفيد النفي الصّرف، أو إثبات الشيء القليل. يقال: قلما يزورنا فلان. ويليهما الفعل.	قلّ + ما
كأنما يساقون إلى الموت (كافة ومكفوفة)	كأنّ + ما
إنما أنت منذر من يخشاها.	إن + ما
علمت أنما يأتي به الله هو الخير.	أن + ما
ليتما أنتفع بما أقرأ.	ليت + ما
لعلما أسافر في رحلة علمية.	لعل + ما
إننى أحب القراءة لكنما تحول بيني وبينها مشكلات.	لكن + ما
ما كافة لحقت لكن فكفتها عن العمل.	قبل + ما
أسمى قبلما آكل.	كي + ما
أستريح كيما أذاكر.	

٣- ما الزائدة

اليان	الأمثلة
<p>تزداد ما بين الجار والمجرور، وتوصل بالجار.</p> <p>تزداد ما بين الجار والمجرور، وتوصل بالجار.</p> <p>إذا كان بعد لا سيما اسم (منصوب) فهي زائدة وتوصل بها.</p> <p>إذا كان بعد لا سيما اسم (مجرور) فهي زائدة وتوصل بها.</p> <p>تزداد ما بعد أي الشرطية وتوصل بها.</p> <p>تزداد ما بعد أين الشرطية وتوصل بها.</p> <p>تزداد ما بعد إن الشرطية وتوصل بها.</p> <p>تزداد ما بعد حيث وتوصل بها، ولو غير جازمة.</p> <p>تزداد ما بعد كيف وتوصل بها ولو غير جازمة. وهي اسم مبهم يتضمن معنى الشرط أيضا في مثل: كيفما تقعد أقعد.</p> <p>تزداد الألف أو ما على بين فتصير بينا، وبينما وتوصل بها.</p> <p>هي رب دخلت عليها ما الزائدة للتوكيد وقد تخفف مثل:</p> <p>﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].</p>	<p>فبما رحمة من الله لنت لهم مما خطيئاتهم أغرقوا</p> <p>أحب السمك ولا سيما مشوياً</p> <p>أحب السمك ولا سيما المشوي</p> <p>أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على</p> <p>أينما تكونوا يدر ككم الموت</p> <p>إمّا متاً بعد وإما فداء</p> <p>حيثما أدر كتك الصلاة فصل</p> <p>كيفما أتيت لك الفرصة فانتزها</p> <p>بين - بينما - بينا</p> <p>بينما نحن جلوس إذ سمعنا</p> <p>هاتفاً يحذرنا.</p> <p>ربما</p>

متى تفصل لا؟

- (١) سبق أن أشرنا إلى أن «لا» إذا سبقتها أن غير الناصبة تفصل عنها، ولا تحذف نون أن مثل قول المسلم: أشهد أن لا إله إلا الله
- ومثل قول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرْوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩].
- وهذه هي أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، أي أنه: أي الحال والشأن. وتكتب إملائيًا: أن لا يرجع إليهم قولاً في غير القرآن .
- [أما الناصبة فتتصل بها كما سبق مثل: يسرنى ألا يفوز الكسول].
- (٢) تفصل لا عن كي إذا لم تدخل اللام على كي فتقول: أذاكر كي لا أتخلف.
- [أما إذا دخلت اللام على كي فإنه يتم الاتصال بين الثلاثة فتصبح كلمة واحدة مثل: أذاكر لكيلا أتخلف. وفي الكتاب العزيز ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ .
- [الحديد: ٢٣].

